النِهاية إقتَرَبَت

"وَهَا أَنَا آتِي سَرِيعاً وَأُجْرَتِي مَعِي لِأُجَازِيَ كُلَّ وَاحِدٍ كَمَا يَكُونُ عَمَلُهُ."
(رؤيا يوحنا اللاهوتي ٢٢ : ١٢)

أعتاد الناس في حياتهم أن يهتموا بالمستقبل ويهتموا بالغد وبما يخبأه لهم من مفاجآت وأحداث لا يستطيعوا أن يتعاملوا معها. أيضاً يخاف الناس من الغد لما ممكن أن يسبب لهم من مصاعب مالية، أمراض، فقدان الوظيفة، إضطهاد، تفرقة عنصرية، كوارث طبيعية، الخ. كل الناس يحملون في قلوبهم القلق والإهتمام بالغد والمستقبل ولكن بدرجات متفاوتة. ولكن من دون كل هذه الأيام هناك يوم واحد يجب أن نهتم به ونحضّر أنفسنا له؛ هذا اليوم هو يوم مجيء الرب يسوع المسيح من السماء إذ أعلن وقال: **"اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ الآنَ حِينَ يَسْمَعُ الأَمْوَاتُ صَوْتَ ابْنِ اللَّهِ وَالسَّامِعُونَ يَحْيَوْنَ."** (يوحنا ٥ : ٢٥)

"لاَ تَتَعَجَّبُوا مِنْ هَذَا فَإِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَسْمَعُ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ فَيَخْرُجُ الَّذِينَ فَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الدَّيْنُونَةِ." (يوحنا ٥ : ٢٨ – ٢٩) بمجيئه الثاني لا يعمل الرب يسوع على غفران الخطايا ولا معجزات أو شفاء كما فعل بمجيئه الأول؛ في مجيئه الثاني الرب يسوع المسيح يأتي ليدين العالم، كما أعلن وقال: **"وَهَا أَنَا آتِي سَرِيعاً وَأُجْرَتِي مَعِي لِأُجَازِيَ كُلَّ وَاحِدٍ كَمَا يَكُونُ عَمَلُهُ."** (رؤيا ٢٢ : ١٢)

هذا اليوم هو يوم بهيج وعظيم للذين بالفعل منتظرين مجيئه الثاني؛ الذين **مُنْتَظِرِينَ الرَّجَاءَ الْمُبَارَكَ وَظُهُورَ مَجْدِ اللهِ الْعَظِيمِ وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بَذَلَ نَفْسَهُ لأَجْلِنَا، لِكَيْ يَفْدِيَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَيُطَهِّرَ لِنَفْسِهِ شَعْباً خَاصّاً غَيُوراً فِي أَعْمَالٍ حَسَنَةٍ.** (تيطس ٢ : ١٣ – ١٤) إنه يوم بهيج وعظيم إذ يرجع يسوع ليأخذنا معه، نحن المؤمنين به لنكون ورثة معه. هو الصادق الأمين الذي وعدنا إذ قال: **"لاَ تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ. أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ فَآمِنُوا بِي. فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ وَإِلاَّ فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لِأُعِدَّ لَكُمْ مَكَاناً وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعْدَدْتُ لَكُمْ مَكَاناً آتِي أَيْضاً وَآخُذُكُمْ إِلَيَّ حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضاً."** (يوحنا ١٤ :١- ٣)

وعدنا الرب يسوع المسيح بالمدينة المقدسة النازلة من السماء من عند الله. في تلك المدينة المقدسة سيكون **مَسْكَنُ اللهِ مَعَ النَّاسِ، وَهُوَ سَيَسْكُنُ مَعَهُمْ، وَهُمْ يَكُونُونَ لَهُ شَعْباً. وَاللهُ نَفْسُهُ يَكُونُ مَعَهُمْ إِلهاً لَهُمْ. وَسَيَمْسَحُ اللهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ، وَالْمَوْتُ لاَ يَكُونُ فِي مَا بَعْدُ، وَلاَ يَكُونُ حُزْنٌ وَلاَ صُرَاخٌ وَلاَ وَجَعٌ فِي مَا بَعْدُ، لأَنَّ الأُمُورَ الأُولَى قَدْ مَضَتْ."** (رؤيا يوحنا اللاهوتي ٢١ : ٣ – ٤)

<u>هل هذا اليوم قريب، وهل النهاية قد إقتربت؟</u> نعم النهاية قد إقتربت، نحن نعيش في الأيام الأخيرة؛ في أحد الأيام، الرب يسوع المسيح، **وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ التَّلاَمِيذُ عَلَى انْفِرَادٍ قَائِلِينَ: قُلْ لَنَا مَتَى يَكُونُ هَذَا وَمَا هِيَ عَلاَمَةُ مَجِيئِكَ وَانْقِضَاءِ الدَّهْرِ؟ فَأَجَابَ يَسُوعُ** وأخبرهم ماذا سوف يحدث عندما يأتي ثانية وما هي علامات مجيئه وإنقضاء الدهر.

١- **إِنْظُرُوا لاَ يُضِلَّكُمْ أَحَدٌ. فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ."** (متى ٢٤ : ٤ – ٥) الكثيرين يدَّعون أنهم المسيح، احذروا منهم أنهم مجرد بشر أما يسوع المسيح فهو الله. عند مجيئه الثاني يكون الأمر واضح كما أعلن وقال: **"وَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ عَلاَمَةُ ابْنِ الإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ. وَحِينَئِذٍ تَنُوحُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ وَيُبْصِرُونَ ابْنَ الإِنْسَانِ آتِياً عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ. فَيُرْسِلُ مَلاَئِكَتَهُ بِبُوقٍ عَظِيمِ الصَّوْتِ فَيَجْمَعُونَ مُخْتَارِيهِ مِنَ الأَرْبَعِ الرِّيَاحِ مِنْ أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَائِهَا."** (متى ٢٤ : ٣٠ – ٣١)

٢- **"لأَنَّهُ تَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ وَتَكُونُ مَجَاعَاتٌ وَأَوْبِئَةٌ وَزَلاَزِلُ فِي أَمَاكِنَ."** (متى ٢٤ : ٧) نستطيع أن نشاهد هذا بوضوح في العالم اليوم. إذا شاهدت أي جهاز تلفزة سوف تسمع عن حروب بين الأمم وتشاهد كوارث طبيعية؛ زلازل، مجاعات، طوفان، الخ.

٣- **"حِينَئِذٍ يُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى ضِيقٍ وَيَقْتُلُونَكُمْ وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنْ جَمِيعِ الأُمَمِ لأَجْلِ اسْمِي."** (متى ٢٤ : ٩) تلاميذ الرب يسوع المسيح سوف يضطهدون لأنهم يكلمون الناس عن الرب يسوع، بأنه مخلص العالم وبالإيمان به يكون لهم حياة أبدية، وهذا الأمر جلي الآن.

٤- **"وَيَقُومُ أَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ كَثِيرُونَ وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ."** (متى ٢٤ : ١١) ترى الآن بوضوح هناك العديد من الديانات الكاذبة والمعتقدات الخاطئة من حولك، نشأت بواسطة أنبياء كذبة لم يرسلهم الله إلى الناس ولكنهم أُرسلوا من قبل الشيطان ليخدعوا الناس ويجروا بهم نحو التهلكة والموت.

يسوع المسيح

خبز الحياة

٦٧

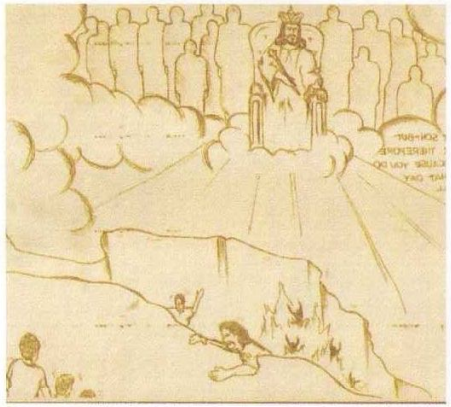

"وَهَا أَنَا آتِي سَرِيعاً وَأُجْرَتِي مَعِي لِأُجَازِيَ كُلَّ وَاحِدٍ كَمَا يَكُونُ عَمَلُهُ." -- يسوع المسيح

شارك هذه الرسالة مع صديق

النِهاية إقتَرَبَت ...

٥- **"وَلِكَثْرَةِ الإِثْمِ تَبْرُدُ مَحَبَّةُ الْكَثِيرِينَ."** (متى ٢٤ : ١٢) نشاهد الآن محبة الكثيرين من الناس نحو بعضهم البعض ونحو الله قد نقصت : **"وَلكِنِ اعْلَمْ هَذَا أَنَّهُ فِي الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ سَتَأْتِي أَزْمِنَةٌ صَعْبَةٌ، لأَنَّ النَّاسَ يَكُونُونَ مُحِبِّينَ لأَنْفُسِهِمْ، مُحِبِّينَ لِلْمَالِ، مُتَعَظِّمِينَ، مُسْتَكْبِرِينَ، مُجَدِّفِينَ، غَيْرَ طَائِعِينَ لِوَالِدِيهِمْ، غَيْرَ شَاكِرِينَ، دَنِسِينَ، بِلاَ حُنُوٍّ، بِلاَ رِضىً، ثَالِبِينَ، عَدِيمِي النَّزَاهَةِ، شَرِسِينَ، غَيْرَ مُحِبِّينَ لِلصَّلاَحِ، خَائِنِينَ، مُقْتَحِمِينَ، مُتَصَلِّفِينَ، مُحِبِّينَ لِلَّذَّاتِ دُونَ مَحَبَّةٍ لِلَّهِ."** **(تيموثاوس الثانية ٣ : ١ – ٤)**

٦- **"وَيُكْرَزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِجَمِيعِ الأُمَمِ. ثُمَّ يَأْتِي الْمُنْتَهَى."** (متى ٢٤ : ١٤) معظم العالم الآن تقريباً قد سمع عن يسوع المسيح وعن الأخبار السارة (الأنجيل) وعن موته على الصليب من أجل جميع خطايا العالم، و قيامته من الأموات ليمنح الحياة الأبدية لكل المؤمنين باسمه. ولكن ما زال هناك أمم وشعوب لم يسمعوا عن يسوع المسيح وما فعله على الصليب. ولكن هل يصعب على الله أن يجعل هؤلاء الشعوب يسمعون عن يسوع المسيح؟ بما يتوفر الآن من تكنولوجيا حديثة ووسائط إتصال من أجهزة تلفزيون، راديو، أقمار صناعية وتلفونات يستطيع الله أن يصل البقية الباقية من تلك الشعوب والأمم التي لم تسمع بعد بأسم يسوع المسيح. الله ممكن أن يفعل هذا بيوم واحد وهذا اليوم ممكن أن يكون اليوم أو هذه الليلة.

أخوتي وأحبائي : رسالة اليوم هي رسالة تحذير. مجيء الرب يسوع المسيح ليس فقط قريب، ليس فقط وشيك، ممكن أن يكون اليوم أو هذه الليلة. ولكن هل أنت مستعد للقائه ومواجهته وجهاً لوجه؟ هل ما زلت تعيش بالخطيئة بعيداً عن الله؟ لا تتراخى ولا تتخدع، يسوع المسيح آتي عن قريب. تُب وَصلّي من كل قلبك إن كنت تريد أن يأخذك معه لتعيش معه حياة أبدية.

أبي السماوي آتي إليك باسم يسوع المسيح الذي مات من أجلي على الصليب ليمنحني حياة أبدية. يا رب أسلّم نفسي بين يديك أغفر لي خطاياي وذنوبي، أغسلني بدم يسوع المسيح وطهّرني من كل دنس. أجذبني نحوك و أنتشلني من هذا العالم الفاني لأعيش حياة البر. أنا أؤمن أنك آتي عن قريب لتأخذني ولأعيش معك إلى الأبد. أشكرك، أسبحك وأمجدك، هذه صلاتي باسم الرب يسوع المسيح، آميـــن.